وفي رواية انجلت عنه في اسرع من طرفة عين فاذا به
عليه الصلاة والسلام قبض بيده الشريفة علي
حريره خضرا مطوية طيا شديدا فهذا عجب واعجب
منه انه ينبع منها ماءعين في المختار ينبع الماء خرج
وبابه قطع ودخل ونبع ينبع بالكسر ينبعا بفتح الباء
لغة ايضا اه وفيه الماء معروف والهمزة فيه مبدلة
من الها في موضع اللام واصله موه بالتحريك لان جمعه
امواه في القلة وامياه في الكثرة مثل اجمل واجمال
والذاهب منه الهاء ان تصغيره مويه اه وفي
المصباح وربما قالوا امواه بالهمزة على لفظ الواحد
اه وفي كلام بعض علماء اهل السنة ان الماء جوهر لطيف
شفاف يتلون بلون انائه يخلق الله تعالى الدري
عند تناوله اه والمعنى الجاري او الظاهر السهل
الماخذ قاله البيضاوي وقالت امنه ايضا واذا
قايل يقول قبض محمد صلى الله عليه وسلم علي
الدنيا كلها من الدنو وهو القرب لكونها قبل الاخرة
لم يبق خلق اي مخلوق من اهلها الا دخل في قبضة
اي تحت امره وحكمه طايعا وانما قال ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم القادر

علي

علي ما يريد اشارة الى ان هذه العطايا والخصوصيا
والمزايا انما هي بمحض قدرة الله تعالى وفضله
وجوده لا تنال بالكتساب ولو من بالغ في مجهود
واكد واخلص في طاعة معبوده قال الله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رسالاته ذلك فضل الله يوتيه
من يشا فلله سبحانه الحمد الحمد على ذلك حمدا يملا
جميع المسالك وفي رواية عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما كما في المواهب لما ولد صلى الله عليه وسلم
قال في اذنه رضوان خازن الجنان البشر يا محمد
فما بقي لنبي اعلم الا وقد اعطيته فانت اكرمهم علما
واشجعهم قلبا اه وفيه ايضا عن امه صلى الله عليه
وسلم انها قالت واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد
صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها
الا دخل طايعا في قبضته قالت ثم نظرت اليه
واذا به كالقمر ليلة البدر وريحه يسطع كالمسك
الاذفر اه قال شيخنا في حاشيته قوله بخ بخ قال
في المصباح كلمة فقال عند الرضى بالشي وهي مبنية
على الكسر وتخفف على الكثر انتهى وفي القاموس
بخ بخ لقد اي عظم الامر وفخم بقال وحدها وتكرر

Copyright © King Saud University